

الموقف الياباني والأمريكي من قضية تايوان بعد حرب الباردة

The Japanese-American position on the Taiwan issue after the Cold War

حجاجي نعيمة*، التحولات الإستراتيجية والجيو إقتصادية، جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

Sarabs470@gmail.com

بوشنافه شمسة، التحولات الإستراتيجية والجيو إقتصادية، جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

bouchenafashemsa@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2025/10/06 تاريخ قبول المقال: 2025/10/30 تاريخ نشر المقال: 2025/11/29

الملخص:

منذ الحرب الباردة أصبحت تايوان نقطة محورية في التنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والصين، حيث قامت الولايات المتحدة بدعم تايوان بهدف احتواء الشيوعية في آسيا، من خلال توقيع معاهدة دفاع مشترك عام 1954 معها، وفي نفس الوقت قامت سنة 1979 بالإعتراف رسمياً بالصين الشعبية لتفادي الصدام مع الصين، أما اليابان فقد تبنت موقفاً أكثر تحفظاً، إلا أنه وبعد نهاية الحرب الباردة، تحول إهتمام "و م أ" نحو منطقة آسيا خاصة مع صعود الصين وزيادة نفوذها، لهذا أصبحت الولايات المتحدة واليابان في خوف من فقد مكانتهما في آسيا، وميل كفة ميزان القوى في آسيا لصالح الصين، ولهذا إستغلتا قضية تايوان كورقة ضغط لمواجهة الصعود الصيني، وهذا بالتحالف معها ومساعدتها لمواجهة الصين، مع مراعاة عدم الدخول في صدام مع الصين.

الكلمات المفتاحية: الحرب الباردة، تايوان، التنافس الجيوسياسي، الصعود الصيني، التحالف.

Abstract:

Since the Cold War, Taiwan has become a focal point in the geopolitical rivalry between the United States and China. The United States supported Taiwan with the aim of containing communism in Asia, by signing a mutual defense treaty with it in 1954. At the same time, in 1979, it formally recognized the People's Republic of China to avoid a clash with China. Japan, on the other hand, adopted a more conservative position. However, after the end of the Cold War, the United States' attention shifted to the Asian region, especially with the rise of China and its increasing influence. Therefore, the United States and Japan became afraid of losing their position in Asia, and the balance of power in Asia shifting in favor of China. Therefore, they exploited the Taiwan issue as a pressure card to counter the rise of China, by allying with it and assisting it to confront China, while taking care not to enter into a clash with China.

Key words: The Cold War, Taiwan, geopolitical rivalry, the rise of China, alliances.

مقدمة:

تعتبر قضية تايوان من بين القضايا المهمة في آسيا، فهي قديماً كانت جزء من الصين إلا أن اليابان قامت بإستعمارها إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي انسحبت منها بعد هزيمتها في

الحرب، حيث قامت الصين بإستعادتها، إلا أن تايوان رفضت وطالبت بالإنفصال عنها ما دفع الصين إلى تهديدها بإستخدام القوة وقامت بكسب تأييد دولي لفكرة الصين الواحدة وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والصين كانوا متحالفين ضد الإتحاد السوفياتي في الحرب الباردة وافقوا على هذا المبدأ، إلا أنه وبعد نهاية الحرب الباردة وتنامي دور الصين وزيادة قوتها ومطالبتها بعالم متعدد الأقطاب جعل العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية تتوتر مما دفع تايوان الى المطالبة من جديد بإستقلالها وربط علاقات دولية لمساندتها في موقفها، وباعتبار اليابان حليف للولايات المتحدة الأمريكية وخوفا على مصالحها في آسيا بعد تنامي قوة الصين قامت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية بتغيير موقفهما من القضية، وهذا ما جعلنا نطرح الإشكالية التالية: ما هو الموقف الياباني والأمريكي من قضية تايوان؟

ومما سبق ذكره يمكن طرح بعض التساؤلات الفرعية وهي:

01- ما هي أسباب ظهور قضية تايوانية؟

02- ما هي الخلفيات اليابانية والامريكية من قضية تايوان؟

03- كيف أثر الموقف الياباني والأمريكي من قضية تايوان على علاقتهما مع الصين؟

للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع الفرضيات التالية:

01- اعتبار تايوان منطقة ضغط لإضعاف تنامي الدور الصيني في آسيا

02- حماية المصالح الأمريكية واليابانية والحفاظ على توازن القوى في آسيا.

وفي تحليلنا للدراسة اخترنا النظريات التالية:

نظرية القوة: وهذا من خلال تهديد الصين بإستخدام القوة ضد أي دولة تتدخل في تايوان.

نظرية توازن القوى: وهذا يظهر من خلال محاولة الولايات المتحدة الأمريكية القضاء على الصين للحفاظ على الوضع الدولي على حاله.

وقد اعتمدنا على المنهج التالي:

المنهج الوصفي: استخدمنا هذا المنهج لكونه يساعدنا في وصف قضية تايوان وأسباب ظهورها، وخلفيات الولايات المتحدة والصين من القضية.

المبحث الأول: التطور التاريخي لقضية تايوان

مرت قضية تايوان بعدة مراحل تاريخية منذ ظهورها، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق الى مراحل تطور قضية تايوان وأسبابها، وقبل التطرق الى قضية تايوان لابد من التعريف بتايوان وأهميتها.

المطلب الأول: إطار مفاهيمي

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى التعريف بتايوان وأهميتها، وذلك لفهم قضية تايوان واسباب ظهورها.

الفرع الأول: تعريف تايوان

تايوان هي عبارة عن جزيرة تقع بجنوب شرق آسيا في المحيط الهادئ، عاصمتها تايبيه، وهي تتكون من مجموعة من الجزر أهمها " جزر فرموزا، مجموعة جزر البيكادورس، جزر كينمن، جزر ماتسو، وجزر أخرى صغيرة"، تقدر مساحة تايوان ب 36962 كم²، ولقد كانت تايوان قديما عبارة عن جزيرة تابعة للصين، فتايوان لها حدود مع الصين ويفصلهما مضيق فرموزا، كما أن تايوان تجمعها حدود مع اليابان¹.

الفرع الثاني: أهمية تايوان

تعتبر تايوان من بين المناطق المهمة في آسيا-الباسيفيك، خاصة أنها تمثل تعد منطقة توازن استراتيجي بين الصين واليابان والولايات المتحدة الأمريكية والفلبين، نظرا لوجود مصالح مشتركة ومتداخلة في المنطقة بين هذه الدول، فالولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها كاليابان والفلبين يتنافسون مع الصين للسيطرة على تايوان.

كما أن الأهمية الجيوبوليتيكية لتايوان تكمن في كونها تقع في منطقة مهمة على طريق التجارة العالمية، وذلك لإعتبار أن تأمين مصادر الطاقة كالنفط والغاز الذي تحتاجه الصين في صناعتها هو مرهون بمضيق تايوان، لكونها تعتبر معبرا مائيا للتجارة والتقلات لمصادر الطاقة، كما أن أهمية تايوان تكمن في موقعها الاستراتيجي لكونها تربط بين شمال آسيا بجنوبها والشرق الأوسط، وجزر باتشي وتعتبر همزة وصل لجزر "ريوكيو" اليابانية في الشمال، وجزر الفلبين في الجنوب، كما أن الولايات المتحدة تعتبر موقع تايوان قاعدة مهمة للعمليات العسكرية في حال وقوع حرب في منطقة آسيا².

المطلب الثاني: التطور التاريخي لقضية تايوان وأسباب ظهورها

لقد مرت قضية تايوان بمراحل تاريخية، تطورت من خلالها لتصبح قضية عالمية بعد أن كانت تمثل قضية إقليمية، ومن خلال هذا المطلب سنتطرق الى التطور التاريخي لقضية تايوان وأسباب ظهورها.

الفرع الأول: قضية تايوان قبل الحرب الباردة

ظهرت قضية تايوان عندما قامت اليابان سنة 1894، بالهجوم على الأراضي الصينية وتايوان التي كانت حينها منطقة تابعة للصين، وانتهت هذه الحرب بإحتلال اليابان لتايوان، بموجب معاهدة "شيمونوسيكي" التي أبرمت من طرف الصين واليابان سنة 1895، والتي بموجبها تنازلت الصين لليابان عن تايوان، وكان من نتائج الحرب الصينية-اليابانية مطالبة اليابان للصين بدفع تعويضات حربية، التي لحقت باليابان في حربها على الصين، إلا أنه ورغم تنازل الصين عن تايوان لصالح اليابان لم يتوقف الصراع بين الصين واليابان على الجزر الواقعة في شرق اسيا خاصة تايوان، واستمر الى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية، وسيطرة القوميون الصينيون على جزيرة تايوان وذلك سنة 1949، حيث قامت الصين بضم جزيرة تايوان وبسكادروز لها، كما أن اليابان تخلت عن مساعيها في ضم تايوان إليها، وذلك بعد خروج اليابان منهزمة من الحرب العالمية الثانية

وإستسلامها، وإعترافها بأن تايوان هي جزيرة تابعة للصين، ومع قيام الحرب³ الأهلية في الصين بين الحزب الشيوعي بقيادة" ماوتسي تونغ" و الحزب القومي " الكومينتانغ " بقيادة "تشانغ كاي تشيك"، بعد إستسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية، قام الشيوعيين بتأسيس جمهورية الصين وعاصمتها بكين سنة 1949، وقام الحزب القومي " الكومينتانغ" بقيادة تشانغ باللجوء الى تايوان واقامة جمهورية صينية عاصمتها تايبي، ومنذ ذلك التاريخ تسعى الصين إلى توحيد البلاد وهذا بضم تايوان إليها، الا ان تايوان قامت بتهديد الصين بالإنفصال عنها واصبحت تطالب بالاستقلال⁴.

الفرع الثاني: قضية تايوان بعد الحرب الباردة

بعد إستعادة الصين لمنطقتي هونغ كونغ سنة 1997، و ماكاو سنة 1999، قامت بمحاولة ضم تايوان إليها من أجل توحيد الصين، إلا أن تايوان رفضت انضمامها الى الصين وطالبت بالحصول على إستقلالها الرسمي، وأصبحت تسعى لإحتلال مكانة دولية لها وذلك بربط علاقات دبلوماسية مع دول العالم، وهذا للحصول على إعتراف دولي، و الوقوف الى جانبها في حال تعرض الصين لها ومحاولة ضمها إليها، وهذا ما دفع الصين إلى القيام بعمليات هجومية على تايوان، وقامت الصين بإقامة علاقات مع روسيا لمساعدتها في مساعيها لضم تايوان، وذلك بعد أن قامت تايوان بربط علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية واليابان مما شكل تهديدا للصين⁵.

المبحث الثاني: موقف اليابان والولايات المتحدة الأمريكية من قضية تايوان

تعتبر قضية تايوان من أهم القضايا في آسيا خاصة وأنها لم تستطع الحصول على إستقلالها بالرغم من مطالبها الكثيرة للإعتراف بها كدولة، ورغم قيامها بربط علاقات دبلوماسية مع دول أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان ولهذا من خلال هذا المبحث سنقوم بدراسة موقف اليابان والولايات المتحدة الأمريكية من قضية تايوان.

المطلب الأول: موقف اليابان من قضية تايوان

تعتبر تايوان من بين المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية لليابان لكونها تربط بينها وبين مناطق جنوب شرق آسيا وتعتبر معبرا تجاريا مهما، وقد كانت قديما محتلة من طرفها الى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية حيث قامت اليابان بالانسحاب منها وارجاعها الى الصين إلا أن تايوان ترفضت الخضوع للصين مجددا وسعت الى الحصول على إستقلالها وبناء دولتها وذلك من خلال محاولتها كسب تأييد دولي لها، وخوفا على مصالحها فيآسيا خاصة بعد تزايد قوة الصين قامت اليابان بإتخاذ موقف من قضية تايوان وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب⁶.

الفرع الأول: حماية مصالح اليابان في آسيا

تعتبر تايوان منطقة تابعة للصين وأثناء الحرب التي وقت بين اليابان والصين، قامت اليابان بشن هجمات على تايوان وذلك سنة 1874 وذلك من أجل إجبار الصين على دفع تعويضات لها بعد الخسائر

التي لحقتها في الحرب، وقامت اليابان بالسيطرة على تايوان سنة 1895، الذي استمر الى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث قامت اليابان بإنشاء وزارة الوطن والتي ضمت اليها كل من تايوان وكوريا و كارافتو، إلا أنها وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية قامت اليابان بالإنسحاب من تايوان وأصبحت تابعة للصين، وأثناء الحرب الباردة سنة 1969 قامت اليابان بإقامة علاقات دبلوماسية مع الصين و أبرموا اتفاقيات والتي بموجبها وافق المجتمع الدولي على مبدأ الصين الموحدة، وهذا ما جعل تايوان تقش في تحقيق مساعيها الانفصالية، وجعلها تقوم ببناء إقتصادها تدريجيا وقامت بتغيير نظامها السياسي إلى النظام الديمقراطي وذلك في فترة التسعينات من القرن العشرين وهذا لكسب تأييد الولايات المتحدة الأمريكية واليابان لها كون الصين دولة اشتراكية⁷.

وبالرغم من علاقات اليابان الدبلوماسية مع الصين إلا أن موقف اليابان من قضية تايوان أصبح يشهد تغييرا خاصة بعد القيود التي قامت تايوان بفرضها على اليابان، كما أن الدور الذي وصلت إليه الصين كقوة في المجالات الإقتصادية والعسكرية والتكنولوجيا أثار مخاوف اليابان على مكانتها ومصالحها في آسيا مما سيؤدي إلى إختلال موازين القوى، إلا أن الصين قامت سنة 2010 بإتخاذ سياسة عدوانية تايوان من أجل إجبارها على الخضوع لها، مما جعل تايوان تقوم بتقديم المساعدات لليابان لكسبها كحليف ضد الصين وذلك من خلال قيامها بمساعدة اليابان بعد زلزال 2011، وهذا ما جعل الصين سنة 2019 تضع مبدأ "دولة واحدة ونظامان" وهذا من أجل إحباط خطة تايوان في الحصول على استقلالها وكسب التأييد الدولي، ومع تزايد مطالب تايوان الانفصالية قامت، ومن الناحية الإقتصادية فإن لليابان تعتبر تايوان منطقة تجارية لتسويق منتجاتها وصناعاتها، التحالف مع تايوان من اجل بيع اسلحتها لها وكذا كسب حليف آخر إلى صفها اضافة الى اليابان في منطقة جنوب شرق آسيا، وايضا لنشر النهج الديمقراطي في المنطقة على اعتبار ان الصين دولة شيوعية، وكذا اعتمادها كمنطقة تجارية لتسويق منتجاتها وصناعاتها، ومما لاشك فيه أن ما تمتلكه تايوان من ثروات مائية وطاقوية وغيرها من الثروات، كان دافعا لليابان للوقوف إلى جانبها ضد الصين، وهذا من أجل الحصول على هذه الثروات، أو الإستفادة منها بإعتبارها حليف لتايوان، ولكبح أطماع الصين في الحصول على هذه الثروات⁸.

الفرع الثاني: التصدي للقوة الصينية في آسيا

شكل التفوق الصيني في المجالات الإقتصادية والتكنولوجيا تهديدا لليابان ومكانتها في آسيا، لهذا قامت اليابان بمساعدة تايوان والوقوف معها ضد الصين مستغلة قضية تايوان، حيث قامت بتهديد الصين بإستخدام القوة العسكرية في حال تدخلها في تايوان بالقوة، وكانت خلفيات اليابان من قضية تايوان هي محاصرة الصين ومنع تزايد نفوذها في منطقة آسيا ومنافستها كقوة، إضافة إلى الخلفيات التاريخية، بسبب الصراعات التي قامت بينهما قبل وأثناء الحربين العالميتين، من بينها الهجومات التي قامت بها اليابان على الصين قبل الحرب الباردة، والتي أبادت اليابان خلالها عدد كبير من سكان الصين، وكذلك الخسائر

الإقتصادية التي تعرضت لها الصين خلال هجومات اليابان عليها، والتعويضات التي دفعتها لليابان عن الحرب سنة 1894، وبهذا فإن ظهور الصين كقوة عالمية فاعلة سيشكل خطراً على وجود اليابان، خاصة أن الصين واليابان تجمعهما حدود إقليمية مشتركة ويمثلان قوى صاعدة في آسيا، كما أنه في حالة هيمنة الصين على تايوان قد يؤدي ذلك إلى فقدان اليابان للجزر التابعة لها والواقعة في حدود تايوان⁹.

المطلب الثاني: الموقف الأمريكي من قضية تايوان

بالرغم من وجود علاقات ودية جمعت بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين قبل الحرب الباردة، إلا أن تنامي الصين والقوة التي وصلت إليها جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ موقفاً يتماشى مع مصالحها في آسيا ويحافظ على ميزان القوى في العالم وهذا ما سنتطرق له من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: حماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا

تعود العلاقات الأمريكية الصينية إلى سنة 1844 بعد توقيع الصين لمعاهدة واغيا مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تمنح للأمريكيين حصانات وإميازات في الصين، ومع مرور الوقت وبداية خروج الولايات المتحدة من عزلتها وطموحاتها في إحتلال مكانة دولية كبرى، والسيطرة على السياسة العالمية، خاصة بعد خروجها منتصرة في جميع الحروب التي قادتها بداية من الحرب العالمية الأولى والثانية وإنهاءا بالحرب الباردة¹⁰.

وكانت قضية تايوان هي القضية التي وترت العلاقات الأمريكية الصينية، فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية قامت الولايات المتحدة بتقديم المساعدات المالية والأسلحة والمستشارين لدعم الكومينتانغ لمواصلة الحرب الأهلية في الصين من أجل القضاء على الحزب الشيوعي وبعد فشل المحاولات الأمريكية في القضاء على النظام¹¹ الصيني، قامت بإحتواء الصين الجديدة بعد تأسيس الصين لجمهورية الصين الشعبية، إلا أنها قامت بالتدخل بالقوة في علاقات الصين وتايوان، والتي إعتبرتها الصين تدخلاً في الشؤون الداخلية الصينية والذي رفضته، وقامت الولايات المتحدة بإقتحام مضيق تايوان وتوقيع معاهدة الدفاع المشترك مع تايوان، وهذا ما أدى إلى توتر العلاقات الأمريكية الصينية، إلا أنه ومع تغير موازين القوى الدولية وإحتلال الصين مكانة دولية كبرى وأثناء الحرب الباردة، قامت الولايات المتحدة بتغيير سياستها إزاء الصين وذلك بمحاولة إحتوائها كقوة عالمية، وإقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها، وتعتبر مرحلة نهاية الحرب العالمية الثانية مرحلة مهمة برزت فيها قضية تايوان بشكل كبير على الساحة الدولية خاصة وأنها خرجت من إحتلال اليابان لها وأصبحت ترفض عودتها للصين وقد سعت لكسب تأييد دولة لإستقلالها، إلا أن الصين قامت بالإتفاق مع اليابان والولايات المتحدة الأمريكية على جعل المجتمع الدولي يعترف بأن تايوان جزء من الصين ولهذا قاموا بربط علاقات دبلوماسية معها وقامت بتأسيس جمهورية الصين بتايوان وسنة 1969 ووافقوا على مبدأ الصين الواحدة واستطاعت أن تكسب موافقة المجتمع الدولي على ذلك، وقامت الأمم المتحدة أقرت بحق الصين الشعبية في استعادة جميع

حقوقها الشرعية وقامت بطرد مندوب تايوان لدى الأمم المتحدة سنة 1971، وكان سبب تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين هو كسب الصين كحليف لها في الحرب الباردة خاصة وأنها قريبة من حدود الإتحاد السوفياتي وهذا حتى لا تتجه للتحالف معه ضدها، كما قامت بإستخدام قواعدها العسكري اليابان لمواجهة، وقد تم الاتفاق على انشاء ما عرف بترتيب سنة 1972، واعترفت سنة 1972 بالصين الموحدة وأن تايوان هي منطقة تابعة للصين، وكان إعتراف الولايات المتحدة الامريكية سببا إستخدمته الولايات المتحدة للتدخل في الشؤون الداخلية الصينية والضغط عليها، التي جعلت منها قائدة للعالم¹². ومع تزايد المصالح الأمريكية في الشرق الأقصى، وصعود الصين كقوة كبرى في منطقة الشرق الأقصى أصبحت الولايات المتحدة تسعى لمحاصرة الصين ومنعها من تحقيق مساعيها التوسعية، و كانت قضية تايوان من بين القضايا التي زادت من حدة توتر العلاقات الأمريكية الصينية، فرغم إعتراف الولايات المتحدة سنة 1979 بكون تايوان منطقة تابعة للصين (الصين الواحدة)، إلا أن هذه العلاقات شهدت توترا بعد قيام الصين بإجراء إختبار صواريخ باليستية على أطراف جزيرة تايوان و قيامها بقمع احتجاجات تايوان سنة 1989، ما أدى إلى تدخل الولايات المتحدة وذلك بتقديم المساعدات المالية و العسكرية لتايوان، والضغط على الصين¹³ للتراجع عن أفعالها ضد تايوان مع محاولة الحفاظ على علاقات ودية مع الصين لضمان مصالح المشتركة الأمريكية الصينية، مما أدى إلى إفشال مساعي تايوان في الحصول على تأييد دولي لإنفصالها عن الصين، إلا أنها قامت ببناء إقتصادها تدريجيا وقامت بعد نهاية الحرب الباردة بالتحول نحو الديمقراطية وذلك في فترة التسعينات من أجل كسب تأييد الولايات المتحدة الأمريكية لها وذلك بعد انتصارها في الحرب الباردة وهزيمة الاتحاد السوفياتي ونظامه الإشتراكي وظهور النظام العالمي الجديد الذي يدعو الى نشر الديمقراطية في العالم على إعتبارها النظام الأمثل والذي كانت تدعو العالم لإنتهاجه، وبقاء الصين على النهج الإشتراكي، إلا أن الصين قامت بإفشال مساعي تايوان الإنفصالية وجاءت بمبدأ دولة واحدة ونظامان سنة 2019 كما قامت بتهديد تايوان عن طريق قيامها بمناورات عسكرية بالقرب من حدودها، لكن الولايات المتحدة الأمريكية وخوفا على مصالحها في آسيا وزيادة حجم قوة الصين قامت بإقامة علاقات ودية مع تايوان وهذا ما جعل علاقاتها تتوتر مع الصين والتي قامت بتهديد أي دولة تقف ضدها وتحالف مع تايوان، وبعد ما شهده العالم سنة 2022 من جائحة كورونا والتي جعلت علاقاتهما تسوء اكثر خاصة بعد أن اتهمت الولايات المتحدة الامريكية الصين بنشر الوباء في العالم، وتبادل التهديدات بين البلدين والذي وصل إلى حد التهديد بإستخدام القوة، وكانت تايوان هي القضية التي إستغلتها الولايات المتحدة الأمريكية للضغط على الصين وإيقاف طموحاتها في الوصول الى مكانة عالمية¹⁴.

الفرع الثاني: الحفاظ على توازن القوى في آسيا ومواجهة الخطر الصيني

يعتبر التطور الذي وصلت إليه الصين بعد نهاية الحرب الباردة في عدة مجالات عسكرية إقتصادية وتكنولوجيا، سببا رئيسيا للصراع القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، خاصة أنه أصبح يشكل تهديدا لمكانتها الدولية، فالصين أصبحت تطالب بعالم متعدد أقطاب وإقتسام قيادة العالم مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تستغل قضية تايوان لجعل الصين تركز عليها وتغفل أطماعها في الحصول على مكانة دولية، وكانت اليابان من بين الدول المؤيدة للقرارات الأمريكية وهذا ما جعلها تتحالف معها ضد الصين، وتؤيد استقلال تايوان، وذلك بجعل تايوان بؤرة توتر تمنع الصين من تحقيق أهدافها التوسعية، إلا أن الصين قامت بطلب المساعدة من روسيا وذلك وكوريا الشمالية وذلك من أجل اجبار الولايات المتحدة الأمريكية واليابان للتراجع عن موقفهم من قضية تايوان وعدم التدخل فيها، لكن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان هددو الصين بإستخدامهم القوة في حال تدخل قيامها بمهاجمة تايوان وهذا حفاظا عن¹⁵ مصالحهما في آسيا وحتى يقفوا في وجه الصين لأنها أصبحت تشكل قوة كبرى، ولكي تضمن الولايات المتحدة تواجدها في منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ و بالتالي تضمن عدم إختلال ميزان القوى لصالح الصين في منطقة آسيا، وبالنسبة لليابان فهي تحاول منع تقدم الصين إلى المناطق التابعة لها لكون ذلك سيشكل تهديدا أمنيا لها خاصة وأن تايوان منطقة قريبة من الحدود اليابانية إضافة لوجود مصالح لليابان وفي تايوان وتربطهما علاقات إقتصادية، ولردع الصين من الحصول على مكانة ونفوذ في منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ، وبالإضافة إلى العلاقات التي تربط اليابان بالولايات المتحدة وإعتبارها حليف لها فكان لابد عليها من التحالف مع الولايات المتحدة للضغط على الصين ومحاصرة مساعيها التوسعية في آسيا¹⁶.

كما أن تزايد القوة الصينية، وتخوف الولايات المتحدة الأمريكية من تعاظم قوة الصين، ولكون أن الصين دولة شيوعية فإن تزايد حجمها سيؤدي إلى فقدان الديمقراطية لأهميتها كنظام عالمي مثالي، وبالتالي صعود الأنظمة الديكتاتورية وتهديد وجود الديمقراطية، وبما أن الصين تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر عقبة خارجية التي تواجه هدفها في تحقيق الوحدة الوطنية الصينية، خاصة بعد مطالب تايوان بالإنفصال عن الصين وإقامة دولة مستقلة ودعم الولايات المتحدة الأمريكية لها، كما أن قيام الصين بزيادة حجم التسلح والإهتمام بزيادة قوتها العسكرية ودعمها بمعدات وأسلحة حديثة وذلك باللجوء إلى روسيا والتحالف معها، فقد زادت حجم الإنفاق على التسلح العسكري بنسبة بلغت 2.02% من الناتج الإجمالي القومي، وذلك من أجل تعزيز مكانتها كقوة إقليمية و عالمية لمواجهة أي خطر مستقبلي متوقع من الولايات المتحدة الأمريكية أو اليابان أو الهند، والإحتفاظ بالقدرة على التهديد بإستخدام القوة ضد تايوان بسبب نزعتها الانفصالية، تعزيز النفوذ العسكري والدبلوماسية الصينية في الأراضي الإستراتيجية المجاورة للصين والتي تم ضمها للصين كبحر الصين الجنوبي والدفاع عن حقها في استخدام خطوط

المواصلات الحيوية في البحار والمحيطات، كما أن ما وصلت اليه الصين من مكانة دولية كقوة إقتصادية وعسكرية كبرى، كونها تمتلك قدرة نووية متطورة وصواريخ عابرة للقارات وأقمار صناعية ومحطات فضائية وأسلحة تقليدية وأسلحة متطورة تقنيا يجعل منها قوة تهدد الولايات المتحدة الأمريكية¹⁷.

ويعتبر غزو المنتجات الصينية للأسواق الأمريكية بسبب، خفض أسعار المنتجات الصينية مقابل إرتفاع أسعار المنتجات الأمريكية في الصين، وإنتشار المنتجات الصينية في الأسواق العالمية وتسويقها بأسعار تنافس أسعار الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يجعل الإقبال متزايد على المنتجات الصينية، من أهم أسباب تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في قضية تايوان¹⁸.

كما أن إختلاف المنظورين الأمريكي والصيني لكون الصين قامت ببناء علاقات دولية وفق إستراتيجية أمنية قائمة على مبدأ السلام والتعاون، عكس الولايات المتحدة الأمريكية التي إتخذت إستراتيجية المشاركة والتوسع وتوطيد العلاقات مع الحلفاء ومحاولة ضم أكبر عدد ممكن من دول العالم إلى نظامها الدولي الجديد¹⁹، اضافة الى إختلاف المنظورين الإيديولوجيين (الأمريكي القائم على مبدأ الديمقراطية والصين القائم على النهج الإشتراكي)، فالولايات المتحدة تسعى لنشر مبادئ الديمقراطية والنظام الليبرالي الرأسمالي في العالم، وهذا النهج قامت بنشره في تايوان ما أصبح يشكل تهديدا للثقافة الصينية الكونفوشيوسية التي تعتبر مناقضة للثقافة الليبرالية، لهذا أصبحت الصين تسعى لنشر ثقافتها بإعتماد إستراتيجية القوة الناعمة وذلك بإستخدام التقنيات الحديثة كوسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي، وهذا ما زاد من حدة الصراع بين الصين والولايات المتحدة²⁰.

خاتمة:

وأخيرا يمكن القول أن موقف اليابان والولايات المتحدة الأمريكية من قضية تايوان هو من أجل حماية مصالحهما في آسيا وللحفاظ على موازين القوى في آسيا والعالم، ومن أجل مواجهة الصعود الصيني حتى لا تتمكن الصين من منافسة الولايات المتحدة الأمريكية اقتصاديا وعسكريا، وذلك بجعل تايوان بؤرة توتر تكسب من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية مواقف دولية مناهضة للصين وهذا للقضاء عليها كقوة والحفاظ على مكانتها كقوة عالمية وحيدة، أما اليابان فموقفها مؤيد للولايات المتحدة الأمريكية بإعتبارها حليف لها، كما أن صعود الصين سيجعلها تفقد مصالحها في آسيا وكذا أمنها.

التوصيات:

- ان القوة والمكانة الدولية التي وصلت إليها الصين هما الدافعان وراء وقوف اليابان والولايات المتحدة الأمريكية إتجاه قضية تايوان.

- استغلال قضية تايوان كبؤرة توتر للقضاء على قوة الصين من خلال قيام الولايات المتحدة الأمريكية واليابان بمراقبة الصين ووضع قواعد عسكرية بها لإخافة الصين ومهاجمتها في حال قيامها بأي موقف عدائي ضدهم.

-رغم مطالب تايوان بالإنفصال عن الصين وموقف اليابان والولايات المتحدة الأمريكية المؤيد لها، ورغم حصول العديد من الدول على استقلالهم إلا أن تايوان لم تحصل على إستقلالها وهذا ما يبين أن هناك خلفيات أمريكية يابانية وراء ابقاء قضية تايوان من دون حل لغاية الآن وهذا بإستغلالها للضغط على الصين والحفاظ على ميزان القوة بآسيا.

الهوامش:

¹ <http://ar.m.wikipedia.org/wiki/28/10/2024,10:10> am

² صباح جاسم محمد الجنابي، (أثر المتغير الجيوبوليتيكي في السياسة الخارجية الصينية اتجاه تايوان)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ألمانيا، الطبعة الأولى، 22 ماي 2021، ص 107.

³ <https://www.nippon.com/ar/in-depth/a07401,25/03/2023,11:30> am

⁴ <https://www.independentarabia.com,25/06/2022,12:15> am

⁵ صباح جاسم محمد الجنابي، مرجع سابق، ص 108.

⁶ فوزي درويش، (اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي)، مطابع غباشي بطنطا، الطبعة الثالثة، 199، ص 35.

⁷ <https://www.independentarabia.com,25/06/2022,12:15> am.

⁸ باهر مروان، (العلاقات الصينية اليابانية)، مجلة دراسات دولية، العدد 27، بكين، سنة 2014، ص 214.

⁹ باهر مروان، نفس المرجع، ص 214.

¹⁰ <https://www.nippon.com/ar/in-depth/a,28/11/2023,13:15> pm

¹¹ حذفي نجيم، (العلاقات الصينية الأمريكية بين التنافس والتعاون في فترة ما بعد الحرب الباردة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2011، ص 107، 130.

¹² حذفي نجيم، نفس المرجع، ص 107، 130.

¹³ قسم الدراسات بمركز حزمون للدراسات المعاصرة، (محددات العلاقات الأمريكية الصينية)، مركز حزمون للدراسات المعاصرة، سوريا، 04/02/2019، ص 8.

¹⁴ قسم الدراسات بمركز حزمون للدراسات المعاصرة، نفس المرجع، ص 9.

¹⁵ حذفي نجيم، مرجع سابق، ص 125.

¹⁶ حذفي نجيم، نفس المرجع، ص 126.

¹⁷ <https://www.nippon.com/ar/in-depth/a,28/11/2023,13:15> pm

¹⁸ <https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-12-24-12:10> am.

¹⁹ <https://www.bbc.com/arabic/worldnews/2012/09/120918,14:10pm>

²⁰ <http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/07/05/2005,10:30> am